دير الروم في العصر العباسي الأول
دراسة حضارية

أ.م.د. زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
zainabwasity.@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٨/١٥
تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٩/١٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المخلص :

الاديرة النصرانية ارتبطت بالحياة الرهبانية التي وجدت على أرض العراق متمثلة بالعوامل الطبيعة البيئة المختلفة كمقرر لنشؤ الاديرة واتجاهاتها مع بداية استقرارها وخصوصية الحياة الرهبانية المتمثلة بالعزلة وتنقية الروح والعمل لتعزيز العزلة التي اتبعها الرهبان، التي وفرت ملاذاً آمناً.

التعايش السلمي الذي نادت به التشريعات السماوية ساعد اهل النصرانية على البقاء في ارض الرافدين فضلا عن سياسة الخلفاء اتجاههم، والتقارب بين الخلفاء وبطاركة كنيسة المشرق.

ادى التمازج الفكري الزاخر بالمفاخر والمأثر، الحضارية الرائدة الى خدمة الحضارة الانسانية في بودقة واحدة وتعتبر الاساس في تلك النهضة العلمية، وهذا ناتج من خصائص الحضارة العربية الاسلامية التي تؤمن بالفكر والعلم وسيلة للتقدم والرقي المعرفي، وعليه أسهم النصاري في اعداد الخلفية التاريخية للحضارات في ارض العراق التي عرفها الانسان، فسطع نجمهم في ظل الخلافة العباسية التي مثلت اوج الازدهار العلمي .

الكلمات الافتتاحية : دير الروم ــ العصر العباسي ــ المسيحية.

Greek Monasteries in the 1st Abbasid Era :

A Civilization Study

Asst.Prof.Dr. Zainab Shakir Alwasity
Mustansiriyah University/ College of Basic Education
zainabwasity.@gmail.com

Abstract

Christian monasteries were associated with the monastic life that was found in the land of Iraq represented by the various natural environmental factors as a decision for the origins of the monasteries and their directions with the beginning of their stability and the specificity of the monastic life represented by isolation and purification of the soul and work to reinforce the isolation sought by the monks, which provided a safe haven.

The peaceful coexistence advocated by the divine legislation helped the Christian people to maintain the land of Mesopotamia as well as the policy of the caliphs towards them and the rapprochement between the caliphs and the patriarchs of the Church of the East.

The blended intellectual mixture of feats and the leading civilizational influence in the service of human civilization has resulted in a single flaw and is considered the basis for that scientific renaissance. Man, their star shone in light of the Abbasid caliphate, which represented the height of the scientific prosperity.

Key Words: Greek Monasteries, Abbasid Era, Christianity

المقدمة:

كان العراق ولا يزال بلد التعددية ،وموطناً لأقدم تجمع بشري عرف التوحيد، ومركز اشعاع الفكر الخصب، فعلى ارضه المعطاء امتزجت الافكار، والوجدان السليم، بإطار الفضيلة والقداسة، واعطاء الحرية التامة ونمت حضارة هيأت للإنسان الفكر امتثالاً لمحكم آيات القران الكريم:

(لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). (1)

نظرة التسامح التي أولتها التشريعات السماوية للأديان، وأجواء الحرية والعدل في ظل الدولة الاسلامية على اثر اتساعها بدأت الدولة العباسية ترفع صروح سؤددها على أساس تشجيعها للعلم الصحيح منذ أوائل نشوئها مدينة للعلم عبر الادوار التاريخية.

وانتقال مركز الخلافة الى بغداد كان حافزاً لتشجيع العلوم، وتوطيد الادارة ومكوناتها التي باتت على قدرٍ عالٍ من الاهمية، معتمدين على ايدلوجية علميةٍ فعالةٍ،وقد استطاع المسيحيون بإمكاناتهم العلمية وخبراتهم الادارية أن يساهموا، وينقلوا خبراتهم في العلوم المختلفة في ظل العباسيين.

وعليه لا ينكر مدى الاهمية الدينية التي تؤديها الاديرة النصرانية لخدمة اصحاب دينهم والديانات الاخرى، حتى بات موضع اهتمام الباحثين التاريخيين مما شجعنا دراسة الاديرة ومعرفة انظمتها وما تقدمه لأفراد المجتمع النصراني بشكل خاص والمسلمين عامة.

بناءً على ما تقدم كانت لنا زيارة ميدانية في مدينة بغداد للاديرة اطلعنا على اروقتها والنظام المتبع على الرغم من اندثار العديد من اديرتها. (٢)

فالاهتمام بدراسة الاديرة التاريخية من حيث التطور التاريخي، والاحداث التي مرت بها عبر الفترات الزمنية المتعاقبة والدراسة المعمارية من حيث فنون العمارة ضرورة مهمة لمعرفة الانعكاس العلمي لهذه المؤسسات الدينية والتعليمية المسيحية.

ومن الجدير بالذكر ان نشير الى الصعوبات التي واجهت الباحثة واهمها:

ان مثل هذه الدراسة التي لم تتوفر دراسة تتعلق بالموضوع ذات منهجية واضحة، مما تطلب الاطلاع على الكتب والبحوث المتعلقة بالموضوع من اجل توظيف المعلومات المتوافرة في تلك المصادر ومحاولة اظهار البحث على النحو الذي يعطي انموذجاً علميا يحتذى به وخاصة ما يتعلق بحقل الدراسات الاسلامية.

انتظمت الدراسة في ملخصٍ، و مقدمةٍ ،وثلاث مباحث تناول المبحث الاول الأديرة النصرانية عند المسيحين ،وتضمن المبحث الثاني التعريف بمنطقة الدراسة، في حين خصَّ المبحث الثالث الجانب المعماري للدير.

المبحث الأول : الأديرة عند المسيحيين.

أولاً: الأديرة النصرانية رؤية تاريخية .

الاديرة (٣) مركز التنوع الديني والثقافي على مر الحقب التاريخية للمذاهب المسيحية المختلفة في ارض الغالبية العربية المسلمة ومن ضمنها منطقة الدراسة بغداد. (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج١، ص٥٩؛ بولس،١٨٥٦، ص١٢) (p12، ١٨٥٦،Bols ، p59، p1 ،١٩٧٩ ، Yacout al-Hamwi)

ويمثل مسيحيو العراق الذين اعتنقوا المسيحية منذ الاف الميلادي، ابناء الارض المباركة التي تكونت فيها حضارات متعددة وقد تعاونوا بواقعية واحترام مع المسلمين مستقبلين العرب سنة (١٣هـ / ٦٢٤ م) (المقراني،١٩٩٧، ص٨٨) (Al-Muqrani،١٩٩٧،p.88)، فاتحين امامهم أديرتهم، ومؤسساتهم الخدمية ورأوا في مجيئهم (يد الله) (ساكو، ب .ت، ص١٥٧) (Sako،n.d، p،١٥٧)

ويتجسد بأي الأب يوسف حبي:

بقوله :

(انه من عرف ان يكون كنيسةً حيةً، هي شجرة نور وخميرة وملح في قلب بلاد ما بين الرافدين وديار المشرق من أقصاها الى أقصاها انطلاقاً من مبدأ الحرية الدينية، والعقائدية التي سادت المجتمع الاسلامي منذ بدء تكوينه، سمحت الدولة لمختلف اهل الملل، وعرف الشرق الاسلامي في ازهى عصوره المحاكم الكنسية ، وكان الرؤساء الروحيون يقومون فيها مقام كبار القضاة الى جانب واجباتهم الدينية).(حبي، ١٩٨٩، ص١٣٥، ابونا، ب.ت، ج٢، ص١٠٥

(HABI ، ١٩٨٩ ،p135 ،ABONA، n.d، p2، p105)

ومع مجيء العباسيين الى الحكم، وانتقال عاصمتهم الى بغداد دخلت كنيسة المشرق عصرا جديدا، فانتدبوا الكثير منهم في دار الخلافة لمختلف الاعمال وتشير الأدلة الى أن النصارى استخدموا في الديوان منذ اوائل العباسيين .

(السيد ، ١٩٧٧، ص٢٤٢) (Alsaied،١٩٧٧،p،٢٤٢)

ولدورهم في انتشار العلم والتعايش في الوسط الاسلامي، فضلاً عن قربهم ومكانتهم من الخلفاء المسلمين، فقد منح العباسيون كأبي العباس(١٣٢ ـ ١٣٧هـ / ٧٥٠ــ ٧٥٤م) للمسيحيين أوسع حرية في احكامهم البيعية ومن بعده ابو جعفر المنصور (١٣٧ـ ١٥٩هـ/ ٧٥٤ــ ٧٧٥م) في

مجال العلم حتى اصبحت بغداد أم المدن، ومنهل العلم، والعرفان لدورهم اللامع ،واشتهر وبرز منهم ادباء وشعراء، ولتقربهم الى الخلفاء والامراء انتدبوا للقيام بالإدارة والشؤون العامة.

(هومي، ١٩٥٩، ص٧٤)(Homey،١٩٥٩،p.٧٤)

ولعل أهم ما يمكن أن يشار اليه بالبنان الجاثليق مارحنا نيشوع الثاني رئيس النصارى في بغداد الذي عرف بعلمه ومكانته عند الخلفاء والامراء العباسيين.

(السيد ، ١٩٧٧، ص٢٤٢)(Alsaied،١٩٧٧،p،٢٤٢)

وتوطت علاقته مع الخليفة المنصور(١٣٧ــ ١٥٩هـ/ ٧٥٤ــ ٧٧٥م) أذ كانت مبينة على المحبة والاحترام، وبموجب هذه العلاقة استطاع ان ينقل كرسي البطريركية

الشرقية من طيسفون(٤) الى بغداد في سنة (١٥٨هـ / ٧٧٤م)، ونتيجة الانتقال اعدَّه العباسيون بطريرك الكنيسة الشرقية، والاب، والرئيس الروحي لكل المسيحيين من رعايا الخليفة العباسي.

(هيدو، ب.ت، ص١٢)(Hedo ،n.d، p،12)

وعلى اثر الفتنة التي حدثت بين الأمين والمأمون سنة(194-198هـ / ٨٠٩-٨١٣ م) هدمت بعض كنائسهم وأديرتهم واغلقت مدارسهم، إلاَّ أنَّ المأمون اعاد اليهم مكانتهم الدينية والدنيوية خاصة العلمية ودراسة فلسفة اليونان سنة (١٩٨ -٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م) في كافة معاهدهم ومدارسهم التي بلغت نيف احد عشر الف كنيسة في مختلف انحاء البلاد التي يحكمها العرب.

(هومي ، ١٩٥٩، ص٧٥)(p.75، ١٩٥٩،Homy)

وعليه تمتع المسيحيون في ظل الخلافة بالحرية على اثر التشريع الاسلامي الذي اعطى لهم كل الحرية في ممارسة حياتهم الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية، ووفرَّ لهم الاسهام في بناء صرح الحضارة العربية التي عدوها جزءا من تراثهم، وتفاعلوا معها، لا سيما في حكم العباسيين الاوائل، وبواسطتهم نقلت الثقافة ،والفلسفة العالية، آنذاك الى العربية ومنها الى الغرب.

(سلوم،٢٠١٣ ، ص١٥٨)(Sallom،٢٠١٣، p١٥٨)

ثانياً: تاريخ ا لأديرة.

يرتبط تاريخ الاديرة بنشأة الرهبنة في المنطقة التي ضمت التجمعات الرهبانية المزدوجة.

مع ان الرهبنة الشرقية نشأت بصورة مستقلة من تراث كنيستها ومن الزهدية ،(المخلصي ،٢٠١٩، ص١٥٨)(Al-Mokhlisi،٢٠١٩،p١٥٨)

وفي بداية القرن الرابع، تكونت في المدن مجموعات من المؤمنين المكرسين لخدمة الكنيسة، الطقسية والخيرية (ابناء العهد) وفي الوقت نفسه، ظهرت حركة تدعو الى ترك عالم المدن للعيش في البراري والجبال حيث ، حياة التقشف والعزلة.

(المخلصي ،٢٠٠٥، ص١٥٨)(p158، ٢٠٠٥، Al-Mokhlisi)

اما معنى اسم راهب باليونانية والسريانية واللاتينية فمتعلقٌ بفكرة الوحيد على مثال الابن الوحيد العزيز ، الذي كرس حياته جوهريا للآب السماوي.

(الشماس ،٢٠٠٣ ، ص٢٤.)(ALShmas ، ٢٠٠٣، p24)

كتب أفراهاط الحكيم البيانات ليشجعهم على الحياة الروحية بوساطة ارشادات كتابية ولاهوتية كما أنَّ مار افرام ايضاً وجه مداريش عديدة الى ابناء القيامة الذين عاشوا الحياة الروحية المتعلقة بالجماعة الكنيسية المحلية، لانتشار الحركة الرهبانية السريانية في بلاد ما بين النهرين.

(المخلصي،٢٠٠٥، ص١٨٢)(Al-Moksali ، ٢٠٠٥، p182)

اتصفت الحياة الرهبانية أجمالاً بطرق مختلفة بوصفها مسيرة طويلة تنهل قوتها من منطلق التقسيم الثنائي : العالم المادي والعالم السماوي الجديد وحده هو العالم الحقيقي ويجب علينا أن نبلغ اليه، وخلقٍ نهضةٍ روحانيةٍ اصليةٍ.

(المخلصي،٢٠٠٤، ج٢، ص١٩)(Al-Moksali ، ٢٠٠٤، p2،p19)

كانت الحركة الرهبانية عاملاً، ثقافياً ،دينياً ،مهماً، و قوةً، حيويةً، واسعةً. النطاق هذه الحركة ضمت العديد من الرهبان أذ يبق لم يبقى في الواقع شيءٌ، لقد وجد الرهبان هويتهم وكذلك هوية شعبهم، في الصمت وتعلموا لغاتٍ: لغة الطبيعة، ولغة البشر.

وبفضل الصمت تسنى لهم ان يعيدوا التفكير في رسالتهم في ثقافة الاخر، ليكون عالم حوار محترم مبينٌ على اليتفاهم بين الثقافات. (فوسيل، ٢٠١٨، ص١١٠)(Fossil،٢٠١٨، p 110)

فكان على المرشح للحياة الرهبانية ان يخضع أولاً لفترة قصيرة من الاختبار، ثم يعيش الحياة الجماعية طوال ثلاث سنوات على الأقل واذا كان القدماء(الشيوخ) يجدونه قادراً على العيش في الصومعة كان ينبغي بناؤها ، ثم في رتبة تكريس احتفالية كان الراهب الجديد يبدأ حياته في الصومعة.

ويعمل الرهبان مساء أيام السبت، بترك صوامعهم، لكي يجتمعوا في الدير لصلاة المساء ولوجبة الطعام للمشتركين في الاحتفال يوم الاحد.

(لوثر١٩٩٩، ص٣٨؛ منصور،٢٠١٨، ص٧٨- ٧٩)(، ٧٨- ٧٩p، ٢٠١٨، Mansoor ،p38، ١٩٩٩، Luther)

في ما ورد اعلاه صورة لبداية تواجد الرهبنة وانتشارها فلسنا بصدد اعطاء تفاصيل عن حياة الرهبنة وما يتعلق بها من جنبة الاساس والانتشار.

المبحث الثاني : التعريف بمنطقة الدراسة.

اولاً: الموقع الجغرافي المنطقة الشمالية:

يُعدَّ الموقع الجغرافي من مقومات عناصر الجذب للسكن حيث تتميز طبيعة المنطقة الشاسعة بتوافر العزلة التي تسمح بتواجد هذا النمط من الحياة.

(حمدان،ج٢، ص٤٣٧)(p٤٣٧، p2، Hamdan)

والتي تميزت وعرفت بتواجد الاديرة واماكن السكن والعبادة

(الدباغ ، ١٩٨٤ ، ص ٥٠)(p50، ١٩٨٤، Al-Dabbagh)

اي لها قدسية خاصة بدأت مع ظهور الديانة المسيحية للسكن قبل مجيء العباسيين الى بغداد.

والدير موضع البحث يقع في الجانب الشرقي من بغداد شرقي دجلة في منطقة الشماسية (٥) (الصليخ والوزيرية حاليا) .

أي ضمن مدينة بغداد على جانبي نهر دجلة ما بين خطي عرض

(٣٣،١١ و٣٣،٢٩) شمالاً، وقوسي طول (٤٤،١٠ و٤٤،٣٥)شرقاً.

وتقع منطقة الدراسة بين دائري عرض ٣٣،١٥ و٣٣،٢٤ شمالا وقوسي طول ٤٤،١٩ و٤٤،٢٩ شرقاً . (٦)

ان الموقع ضمن منطقة سهلية منبسطة والتربة خصبة في هذا الجزء من السهل الفيضي فهي منطقةٌ غنيةٌ بغطائها النباتي وقد تمثل ذلك بكثرة عدد القرى.

(دلي،١٩٩٤، ص١١٤)(p114، ١٩٩٤، Delly)

ومما يؤيد طيب هوائها وصفاء ورقة نسيمها ومائها العذب طلب اطباء معز الدولة احمد بن بويه معز الدولة (٧) (٣٣٤- ٣٥٦هـ) (٩٤٥- ٩٦٦م) البويهي ان يبنى قصره في ربوعها بعد ان اعترته في اواخر ايامه علة الذرب.

(ابن الاثير، ج٨، ص١٧٦.)(176p، p8 ،Ibn al-Atheer)

مما ورد اعلاه تبين ان المنطقة تتمتع بغطاءٍ نباتيٍّ وموقع جغرافي جعل منها معبرا ما بين الشرق والغرب عبر العراق ،وما بين الشمال والجنوب، فالمنطقة غنية بموارها المائية السطحية من دجلة ومن القنوات الكثيرة المتفرعة من الضفة اليسرى .

ثانياً: الاصل التاريخي للتسمية.

يرجع الأصل في تسمية دير الروم (٨) الى قيام الخليفة المهدي(١٣٨ ـ ١٦٩هـ / ٧٧٥ـ ٧٨٥م) بحملة عسكرية ضد الروم فخرج اليه لأون(ملك الروم) وسبى سبياً كثيرا.

وانفذ ايضا الخليفة الرشيد القائد حبيب بن سلمة (٩) (١٦٠ــ ١٩٤هـ /٧٨٦ــ ٨٠٩م) وعلى اثرها جلب معه عدد من الاسرى من الروم الى بغداد،

وخصص الخليفة المهدي(١٣٨ ــ ١٦٩هـ / ٧٧٥ــ ٧٨٥م) لهم مكاناً واسعاً اتخذوه مسكنا لهم في هذا الموضع فسمي بهم وبنيت البيعة هناك وبقي حاملاً الاسم.

تميز الدير بأجوائه الرحبة و الردهات الواسعة بينه وبين الكنيسة باب يخرج منه الرهبان اثناء اداء الصلوات.

حتى إذا اخذ عدد المسيحيين بالازدياد نتيجة لسياسة التسامح التي اتبعها الخلفاء اكتسب الدير اهمية تاريخية ودينية.

كثرة الاديرة دلالة على الثقل السكاني للنصارى ولم يكن ذلك اعتباطاً فعندما اسسَّ الخليفة ابو جعفر المنصور بغداد عاصمة الخلافة اقطع للنصارى موضعا عرف باسم (قطيعة النصارى).

(فوزي، ١٩٨٠،ص٢٧٧)(Fawzi ،١٩٨٠ ، p227)

وتشير الروايات التاريخية الى أنَّ أبا جعفر المنصور استشار القس(١٠) ومنهم الراهب الذي سأله المنصور قائلاً هل تجدون في كتبكم أنهَّ تبنى ههنا مدينة؟ فأجابه الراهب نعم يبنيها مقلاص.

(ابن الاثير، ١٩٨٠،ج٥،ص١٤)(Ibn al-Atheer،١٩٨٠ ، p5، p14)

ويؤكد ابن الطقطقي دور المشوره في البناء بما اخبره الانصاري عن اهمية الموضع بالقول:(تكون على الصراة بين دجلة والفرات، فأذا حاربك أحدٌ، كانت دجلة والفرات خندقاً لمدينتك، ثم ان الميرة تأتي اليك من دجلة من ديار بكر تارة ،ومن البحر والهند والصين والهند) .

(ابن الطقطقي، ١٩٦٦، ص١٦٢)(Ibn Al-Taktaki،١٩٦٦، p١٦٢)

مما ذكر من الروايات تبين مدى التقدير ،والاستماع، والاستفادة في اتخاذ القرار فضلاً عن وسطية الفكر التي انبثقت من المبادئ الاسلامية.

وعلى اثر المعاملة الحسنة من قبل الخلفاء لأهل الذمة وبعد بنائها انتقل مقر كنيسة المشرق من كوخي قرب المدائن الى بغداد، وكان طيمثاوس الاول اول جاثليق ينتقل مقره الى بغداد سنة (١٦٤هـ / ٧٨٠م) وقد ادى ذلك الى توثيق العلاقة مع الخلفاء العباسيين وتبع ذلك استحداث مراسيم تنظيم العلاقة، أي يذهب الجاثليق المنتخب الى دار الخلافة وهناك يلتقي الخليفة او من ينوب عنه، ثم يتلقى منه المنشور او كتاب العهد.

(طهماس،١٩٧٧،ص٦٤؛ اسحق ،١٩٦٠، ص١٥)(Tahmas،١٩٧٧،p64، Ishaq،1960،p15)

اما اتفاق الروايات التاريخية العربية والمسيحية، فقد اكتفينا بالإشارة إليه دون التوغل في تفاصيله لوضوح الفكرة.

ثالثاً : اقوال الشعراء في دير الروم :

كانت الاديرة في العصور السابقة. ومنها العصر العباسي ملاذاً لكثير من اعلام الأدب، والشعر، وتغنى الشعراء بمقاطع وقصائد جميلة نابعة من مشاعر واحاسيس صادقة فوصت هؤلاء الشعراء الاديرة وصفاً يجذب الالباب والافئدة.

(قاشا، ١٩٨٢، ص١٣٣) (Gasha،١٩٨٢، p133)

ونورد بعض مقاطع الشعر الخالدة التي دونها التاريخ لنا:

محاسنُ الديرِ تسبيحي ومسباحي وخمرةُ الدجى صُبحي ومصباحي

(العلي، ١٩٨٥ ،ص٢٢٤-٢٢٥)(Al-Ali،١٩٨٥، p)

ولمدرك بن علي الشيباني وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والأعياد للنظر إلى من فيها من المردان، والوجوه الحسان من الشمامسة، والرُهبان في خلق ممن يقصد الموضع لهذا الشأن، فقال: (ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢،ص٢٧٠)(Yacout al-Hamwi ،١٩٧٩، p2 ،p270)

وجوهٌ بديرِ الرومِ قد سلبت عقلي ... فأصبحتٌ في خبلٍ شديدٍ من الخبلِ

فكم من غزال قد سبى العقل لحظه ... ومن ظبية رامت بألحاظها قتلي

وكم قد من قلب بقدّ وكم بكتْ ... عيونٌ لما تلقى من الأعين النجلِ

بدورٌ وأغصانٌ غنينا بحسنها ... عن البدر في الإشراق والغصن في الشكل

فلم ترَ عيني منظراً قطٌّ مثلهم ... ولم تر عينٌ مستهاماً بهم مثلي

وقال أيضاً :

رئمٌ بديرِ الرومِ رامَ قتلي ... بمُقلة كحلاء لا عن كحلِ

وطرةٍ بها استطار عقلي ... وحسنِ دلَّ وقبيحِ فعلِ

فقرأ الأبيات ووقف عليها من كان في المجلس، فاستحيا عمرو وانقطع عن الحضور، وغلب الأمر على مدرك فترك مجلسه ولزم دير الروم، وجعل يتبع عمراً حيث سار وقال فيه شعراً كثيراً.(ياقوت الحموي،١٩٧٩، ج٢،ص٢٧٠)(Yacout al-Hamwi ،١٩٧٩، p2 ،p270)

قال الحريري: وقد رأيت عمراً أبيض الرأس واللحية - ومن شعر مدرك فيه المزدوجة المشهورة وهي:

من عاشقٍ ناءٍ هواهُ داني ... ناطقٍ دمعٍ صامتِ اللسان
معذب بالصدَّ والهجران ... موثق قلبٍ مطلق الجسمان
من غير ذنبٍ كسبْت يداه ... غير هوىً نمْت به عيناه
شوقاً إلى رؤيةِ من أشقاهُ ... كأنَّما عافاهُ من أضناه
يا ويحه من عاشقٍ مايلقى ... من أدمعٍ منهلةٍ ما ترقا
إلى غزالٍ من بني النصارى ... عذار خديه سبى العذارى
وغادر الأسد به حيارى ... في ربقةِ الحبِ له أسارى
رئمٌ بدار الروم رام قتلي ... بمقلة كحلاءَ لأمن كحل
وطرةٍ بها استطار عقلي ... وحسن وجهٍ وقبيح فعل

رابعاً : اعلام الدير.

مساكن الرهبان كانت دائماً محفوظة بالبساتين والرياض، يقضي الجاثلق فيها قسماً من نهاره بين اشجاره وازهاره، وتتنوع الازهار بتنوع الامصار ،والاتربة تكثر او تقل حسب مستغلها ورواج مبيعه في حاجات الدير.

(العمري،١٩٢٤،ص٣٠٥؛ زيات، ١٩٩٩، ص٣٩؛ قاشا، ٢٠٠٩، ص١٤٨.)

(Al-Omari ،١٩٢٤، p305، Zayat،1999،p39،Gasha ،2009 ،148p)

ونظراً لدور الدير المركزي من الناحية العلمية والحضارية في بغداد في عهد العباسيين،لا يسعنا الا ذكر ابرز نخب هذه البقعة الدينية وان استقصاء اخبارهم مما يطول شرحه فيخرج بنا عن الحدود التي رسمناها في هذا البحث بذكر ابرزهم لا حصرهم:

نذكر منهم على سبيل المثال : طيمثاوس ت (٢٧٩ هـ / ٨٩٢م)، وايليا الاول ت(٤٤١هـ/ ١٠٤٩ م) ويوحنا الخامس بن ترجل ت(٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م) وبرصوما ت(٥٣٠ / ١١٣٥م) ، وعبد يشوع الثالث ت(٥٤٢هـ/ ١١٤٧ م) وايضا يابالاها الثاني ت(٦١٩هـ/ ١٢٢٢م) الذي ترك السكنى فيها وانتقل الى بيعة السيدة المعروفة ببيعة العقبة في الجانب الغربي .

(قاشا، ١٩٨٢، ص١٣١؛ الدومنيكي،2011،ص٤٠)(p40،2011،Dominica،p131، (Gasha

مما ورد اعلاه يظهر أن قد سكنه عدد كبير من اعلام الجثالقة المعروفين بتحصيلهم العلمي وسموهم العقلي، وانتاجهم الثقافي،.

خامساً: الجانب الصحي.

كانت بعض الديارات تقصد للاستشفاء من الامراضٌ، لاسيما الخطرة منها كالجذامٌ والبرص ويكون ذلك عن طريق الاستحمام بعيون الماء التي كانت قريبة منها ، أو عن طريق استخدام المعادن الكبريتية التي وجدت بجوارها كما هو الحال في الدير الاعلى بالموصل.

(الطريحي، ١٩٨٠، ص٥١.)(51p، 1980،Al-Turaihi)

وكان يقصدونها ايام الاعياد فتكون موضع تجمع، ولقاءٍ وكان لكل دير عيدٌ خاصٌ به في يوم محدد من السنتها عدا الاعياد التي يشترك فيها النصارى عامتهم وكانت الديارات تقصد للتقرب الى الله والصلاة له والتوسل اليه و يزورون اضرحة وقبور موتاهم المدفونة فيها.

(الطريحي، ١٩٨٠، ص٥١.)(51p، 1980،Al-Turaihi)

سادساً: نهاية الدير(النكبات التي تعرض لها):

توالت على الدير نكبات فادحة لعوامل جغرافيةٍ، واخرى بشريةٍ نوضحها على النحو الاتي :

١ـ العوامل الجغرافية.

طغت على المنطقة مياه دجلة، وازلت اثار الدير، وانقرضت، واندثرت بذلك دار الروم

(الزبيدي، ١٩٧٥،ج١، ص٢٨٤٧)(p2847، p1، ١٩٧٥،Al-Zubaidi)

وعلى الرغم من قيام الجثالقة بترميم دير الروم مرات عديدة في ايام الجاثليق عبد يشوع ابن العارض ت(٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م) كادت دار الروم مع ديرها ،وكنائسها أن تغرق من جراء بثق عظيم فاض في اعلاها.

نقلا عن المؤرخ ماري بن سليمان ما حرفه: (وانتهى طوفان الماء الى ما بقى بينه وبين قلاية دار الروم نحو مائتي ذراع، ونزح اكثر اهل تلك المحلة منها).

وبسبب الطوفان زاد نهر دجلة وانفتح بثق عظيم في اعلى دار الروم في باب الشماسية فغرق كل واد وانتهى امر الناس في علو الماء، ولازم الناظر ومطران من حضر من القساس والنصارى بدار الروم الشغب وعملوا البواعيث نهاراً والاسهار ليلا وعدلوا في الشفاعة الى السيدة مارت مريم وكانوا قياما بين يدي المذبح مكشوفي الرؤوس باكين ومن ورائهم النسوان مستنجدين بالله تعالى فاستجاب الله دعائهم ونقص الماء واستقل.

(متي ، ١٨٩٦، ص١٢٧-١٢٨ ؛ قاشا، ١٩٨٢،ص١٣٢)(p127،١٨٩٦،Matti، p132، Gasha،١٩٨٢)

٢ـ العوامل البشرية.

وقد تمثلة بالنهب، والتخريب على ايدي المارقين، خسارة ما لا يعوض من المخطوطات النفيسة التي جمعت.ففي خلافة المقتدر بالله (٢٩٦ ـ ٣٢٢هـ /٩٠٨ ـ ٩٣٣م)،نهبت الديارات وخاصة دير النساء الذي كان بجانب الكنيسة.(متي، ١٨٩٦، ص١٢٧ -١٢٨)(١٢٧ -١٢٨ p، ١٨٩٦، Matti)

في سنة (٤٢٣ هـ/ ١٠٣١م) ايام الجاثلق ايليا الاول ت(٤٤١هـ/ ١٠٤٩ م) تنكر الاشرار فعاثوا فيها مفسدين وخربوا وسلبوا دار الروم والقلاية.

(متي ،١٨٩٦، ص٩٧) (p97، ١٨٩٦، Matti)

وفي ايام الجاثلق الخامس يوحنا بن ترجل ت(٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م) تهدمت القلاية ودير الروم مرتين :

فالأولى بفعل الاتراك والثانية بفعل عساكر خراسان إذا انهوا الجانب الشرقي من بغداد باسره قال ابن الاثير : (ابن الاثير، ١٩٨٠،ج٩،ص٢٠٧)(Ibn al-Atheer،p9،p٢٠٧)

:(في حوادث سنة ٤٤٦ هـ / م١٠٥٤م) ركب جماعة من الاتراك الى دار الروم فنهبوها واحرقوا البيع والقلايات).

وذكر عمر بن متي ما نصه: (فلما نهبت القلاية من الاتراك ودار الروم انحدر (الجاثليق يوحنا) الى دور قنى فاجتهد في عمارتها والانفاق عليها ويساعده عليها المؤمنون.

فضلاً عن توالي الغزاة على بغداد خاصة بعد الحصار المغولي ، إذ اخذ عدد المسيحيين بالتناقض بعد الغزو المغولي(٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م) فدمرت الاديرة وانقطعت اخبارها ولاسيما بعد انتقال كرسي الجثالقة من بغداد الى اماكن عدة بحثاً عن الأمان، مرة في اربيل، وتارة في كرمليس والموصل .(ابونا، ٢٠٠٦، ص٣٧٧؛ اسحق ،١٩٦٠، ص١٠٨-١١٠)

(ABONA ،٢٠٠٦، p377، Ishaq،1960،p108-110)

وقد ذكر الرحالة تافرينيه اثناء زيارته لبغداد سنة ١٦٥٢ أنَّه وجد في بغداد المسيحين لكن قلة.

(تافريه ،٢٠٠٦،ص٨٤)(p48، ٢٠٠٦، Taverne)

اما اثاره فقد زالت بعد حصار المغولي لبغداد واندثرت اخباره.

ومنها الكثير من الاحداث التاريخية التي تعرض لها لسنا بصدد سرد احداثها كاملة ، لكننا اقتصرنا على بعض الامثلة الواردة اعلاه.

المبحث الثالث : الجانب المعماري للدير.

اولاً : تخطيط الدير وشكله.

مرت الاديرة بعدة مراحل منذ نشأتها حتى أصبح لها تخطيطٌ، وعناصر معماريةٌ، مائدة وعلى الرغم من عدم الاتفاق بين المؤرخين بالأجماع على اوصاف ابنية الديارات، وتقدير مساكنها وملحقاتها ، لكن البحث والدراسة لمختلف الاديرة كشف أن اغلبها تشترك ببعض المميزات من الناحية المعمارية نوضحها على النحو الاتي:.

- شكل الدير:

بصفة عامة بناؤه رباعيُّ الاضلاعٌ ويحيط به سورٌ مرتفعٌ، مزودٌ بمدخلٌ ويضم بداخله مجموعة من المباني تشمل: حصناً كبيراً، وعدداً من القلالي، ومكتبةً ، ودار الضيافة ، فضلاً عنبئر من المياه. (شيحة ، ١٩٨٨، ص٧٣)(p73، ١٩٨٨، Shiha)

-الحصن (القصر):

الهدف من بناء الحصون حماية الرهبان ومن بداخلها من الهجوم على الاديرة، وشكل الحصن يُعدُّ أصيلاً ومن اقدم الاحصنة التي عثر عليه حصن(ابيفانيوس)في مصر يرجع لأواخر القرن الـ السادس الميلادي، واساس فكرة بنائه مكتسبة من الابراج الدفاعية الكثير المنتشرة في سوريا، والتي بنيت في الفترة مابين القرن الخامس و القرن السابع والغالبية منها ترجع الى القرن السادس .

ومن الملاحظ انه بينما كانت الابراج تبنى من الحجر في سوريا (stone mud brick لذلك لم يصمد الكثير منهم لفترة طويلة.

(شيحة ، ١٩٨٨، ص٧٣)(p73، ١٩٨٨ ، Shiha)

-القلالي :

القلاية النواة الاولى لتشكيل الاديرة وقيامها في بداية طورها الاول، واقيمت في دير الروم قلاي يسكنها جثالقة عدة : (قاشا، ١٩٨٢، ص١٣١)(p131، ١٩٨٢، Gasha)وتقع القلالي في الاديرة على شكل صفوف تحيط بضلع او اكثر من اضلاع الفناء

(عبد الجواد، ٢٠٠٤، ص٨٣.)(p83، 2004، Abdel-Gawad)

ولتخطيط القلالي ثلاثة اشكال :وصف القلالي يفتح على دهليز طويل مغطى بقبو وكل قلاية عبارة عن حجرة مربعة أو مستطيلة الشكل يغطيها قبو نصف برميلي .

وصف من القلالي يفتح على دهليز مغطى بقبو، وكل قلاية عبارة حجرتين متداخلتين(الحجرة الداخلية صغيرة وتستخدم للصلاة(المحبسة) اما الحجرة الخارجية فيمارس فيها العمل اليومي ، كما يتم استقبال التلاميذ والضيوف.

صفان من القلالي يفتحان على جانبي دهليز مغطى بقبو.

ثلاث صفوف من القلالي(اثنان يفتحان على جانبي دهليز مغطى بقبو، اما الصف الثالث فله مدخل اخر). (عبد الفتاح، ١٩٧٧، ص٢٣٠)(p230، ١٩٧٧، Abdel-Fattah)

وللجاثليق قلاية إلى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منه إليها في أوقات صلاتهم وقربانهم وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل ، وتميز دير الروم بقلاي مميزة .

(ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢،ص٤٨١)(p٤٨١،١٩٧٩، Yacout al-Hamwi)

وانتقل الرهبان من المعيشة في قلاي متقاربة حول بعص الكنائس تحت ظل نظام شبه شراكة في شكل(تجمعات رهبانية) ثم تطورت مبانيهم واصبحوا يعيشون داخل أديرة كل منها محاط بسور.

لا يمكن تحديد تاريخ دقيق لتطور البناء المعماري إلاَ أنَّ مصطلح الجوانب المعمارية يشير الى شكله الحالي وبمكوناته(عناصره) المعمارية الحالية، ويدل على مستوطنة محاطة بأسوار و شهدت المستوطنات الرهبانية العديد من مراحل التطور المعماري امتدت لفترة زمنية طويلة حتى وصلت الى هذا الشكل والتخطيط الحالي.

(عبد الجواد، ٢٠٠٤، ص٨٣)(p83، ٢٠٠٤، Abdel-Gawad)

وللتعرف على التجديدات والترميمات الحديثة التي قامت بها بعض البعثات الأثرية تحت اشراف هيئة الآثار كانت لنا زيارة لدائرة الاثار في المتحف العراقي / قسم الاثار و لكن لم اجد من ذكر الاثار هذا الدير، لكن التصميم المعتمد للأديرة تم اعتماده لإعطاء صورة واضحة.

ثانياً: خزانة المكتبات.

توجد خزانة ليحفظ الكتابات والتذكارات المختلفة.(العزيزي، ٢٠٠٧، ص٢١٧-٢١٨)(٢١٧-p٢١٨، ٢٠٠٧، Al-Azizi)وشملت الاديرة النصرانية خزائن للكتب اذ انها لم تكن اماكن عبادة فحسب بل هي بمثابة مراكز ، ومعاهد علمية ففيها يتلقى الرهبان مختلف العلوم تفتضيه الاديرة من نظم لذا كان من الواجب توفير خزانة للكتب وتوضع في مكان خاص من الدير ويقع على

عاتق رهبان الدير المحافظة عليها وتوسيع نطاقها.(عواد،١٩٤٨، ص٧٩؛ مراد،١٩٧٣، ص٤٩)(Awad ، ١٩٤٨، p79، Murad،١٩٧٣،p49)

وكانت اهم الكتب الواردة الى مكتبة الاديرة تأتي عن طريق مؤلفات الرهبان انفسهم، أو ما يستنسخونه أذ كان بعضهم ممن برع في مجال التأليف، أو النسخ، أو مما يهدي الى المكتبة من كتب من ضمنها النذور، والوقوف، والهدايا التي تأتي من مختلف الجهات فلا يخلو الدير من خزانة للكتب سواء اكانت صغيرةً أم كبيرةً.(مراد، ١٩٧٣، ص٧٩)(Murad ، ١٩٧٣، p٧٩)

فضلا عن ذلك يعَّد المكان الرئيسي الذي يمارس فيه الرهبان، والقس نشاطاتهم العلمية كالتأليف ،والترجمة ،والاستنتاج وغالباً ما تقع مهمة الاستنساخ على عاتق العجزة من الرهبان أو الذين يعانون من علة. (الشابشتي، ١٩٥١، ص٣١.)(Al-Shabashti ، ١٩٥١ ،p31)

وادت مدارس وخزانة الاديرة دوراً كبيراً في تعليم المترجمين الذين قاموا بترجمة كتب الاطباء، والرياضيين، والفلكيين، والفلاسفة اليونانيين، كما ضمت اغلب خزانات الديارات الكتب التي تبحث في الفلك، وعلم النجوم، والمنطق، والهندسة، والفلك، والطب، والمحاسبة.

(ابونا، ٢٠٠٦،ص١٩٥) (ABONA ،٢٠٠٦، ١٩٥p)

ولابد من ذكر اهتمام نصارى العراق بالجانب الموسيقي التي لما وضع ادباؤهم كالأناشيد والادعية الخشوعية ،والموشحات التقوية فقد برع الرهبان في تأليفها كالراهب الموسيقي عنا نيشوع والراهب داود بن بولس ويقول الابشيهي في ذلك (لأهل الرهبانية نغماتٌ والحانٌ شجيةٌ يمجدون الله تعالى، ويبكون على خطاياهم، ويتذكرون نعيم الاخرة).

(الابشيهي، ب.ت، ص١٣١؛ ديورانت،١٤٠٨ هـ ، ص٧٨٨)

(Abhishe ،n.d، p131،Durant ،١٤٠٨ ،p٧٨٨)

وقد ورد في فهارس للإحدى مكتبات الأديرة يرجع الى سنة (٢١٦ هـ/٨٣١ م) العبارة الأتية:(هذه أذن ذخائر الدير الثروة التي تغذي الرمح بحلاوة الحياة الإلهية)ص٣١

(هيسيل ، ١٩٨٠، ص٣١)(Hessel،١٩٨٠ ،p31)

ثالثاً: الزخارف الهندسية .

تزخر الاديرة بمختلف انواع الفن من الايقونات ،و زخارف الاخشاب ، و الزخارف الجصية على الاحجار، أو الرسوم الجدارية بطريقة الفريسكو ،اوالتحف الرخامية، أو الفخارية أو البرونزية أو زخارف الفسيفساء (الموزاييك).

واستخدمت مادة الخشب بكثرة دون غيرها من المواد، وكانت تستخدم في المقاعد و النوافذ والابواب و المذابح و الايقونات و المنابر و الاربطة الخشبية التي تربط بين العقود، او الدعائم و الاسقف الجمالونية الشكل أو المسطحة .

ويتميز الحجاب الخشبي بدرجة كبيرة من المهارة والدقة والجودة ، مما جعله من الخصائص الواضحة في بناء الاديرة .

لقد اقتصرت الموضوعات الزخرفية التي جاءت على اجنحة القصر على طابع الزخارف النباتية والزخارف الهندسية والكتابة وتعدُّ الزخارف النباتية الاكثر شيوعاً، وزخارف الارابيسك : وهو طراز الزخرفة النباتية المورقة وشديدة التحوير .

اما العناصر الزخرفية الهندسية فكانت غالبا الصليب الذي لا تنتهي أضلاعه بورقة نباتية ثلاثية الفصوص، أو بثلاثة رؤوس صغيرة (بحيث ترمز الفصوص او الرؤوس الاثنا عشر الى الحواريين الـ الاثني عشر)، و في بعض الأحيان تتعدد أضلاع الصليب بحيث يصعب تحديدها.

ومن العناصر الزخرفية الهندسية شكل الطبق النجمي بوحداته العديدة المنتشرة وبالنسبة للزخارف الكتابية فقد شملت ايضا الكتابات العربية والقبطية .[١]

(لمعي ، ١٩٨٤، ص٩٣.)(p93، ١٩٨٤، Lamai)

الهوامش :-

(١) سورة البقرة ، اية ٢٥٦.

(٢) زيارة دير بنات مريم ، الكرادة – تقاطع المسبح، بتاريخ : ١٧ / ٥ / ٢٠١٩.

(٣) يرجع أصل الدير في الاصطلاح اللغوي إلى الدار والجمع اديار واديرة ودور خان النصرانية المكان الذي يتعبد فيه الرهبان كادائهم الصلاة والتقرب الى الله، ويجب ان ينتخب ديوٌ يستمر به الرئيس العام بمنزلة مقره ولا يتغير الا بمشورة المدبرين وعليه ان يحرر عنده اسماء الرهبان ، وتواريخ مجامعهم.

(ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢، ص٤٩٥؛ ابن منظور، ١٩٥٥، ج١، ص١٠٤٢ ؛ الفيروزابادي، ب.ت،ج٢، ص٣٣)

(Yacout al-Hamwi،١٩٧٩ ،p2،p495، Ibn Manzoor،١٩٥٥ ،p1،p1042، Al-Firozabadi،n.d،p2،P1042.

(ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج٢، ص٤٩٥؛ ابن منظور، ١٩٥٥، ج١، ص١٠٤٢ ؛ الفيروزابادي، ب.ت،ج٢، ص٣٣)

Yacout al- Hamwi١٩٧٩K،p495 Ibn Manzoor،p٢١٩٥٥ ، p1042،p1.
Al-Firozabadi،n.d،p2،P1042.

(٤) مدينة كسرى بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة :. وأصلها طوسفون فعُربت على طيسفون، تقع شرق المدائن ، وسماها به أردشير، وعاد من السواد إلى إصطخر، وسار منها

[١] لمعي ، صالح ،التراث المعماري الاسلامي في مصر ،ط١، بيروت، ١٩٨٤، ص٩٣.

إلى سجستان، ثم إلى جرجان، ثم إلى نيسابور ومرو وبرخ وخوارزم، وعاد إلى فارس ونزل جور. فجاءه رسل ملك كوسان وملك طوران وملك مركان بالطاعة.
(ابن الاثير،١٩٨٠،ج١، ص١٣٠، ياقوت الحموي، ١٩٧٩، ج3،ص180)
(Ibn al-Atheer،١٩٨٠ ،p1،١٣٠،Yacout al-Hamwi،١٩٧٩ ، p2، p١٨٠)
(٥) مفردها الشماس لفظة سريانية تشير الى رتبة دينية هي مساعد القسيس في الطقوس الدينية، وتسمية المنطقة بهذا الاسم يرجع لوجود العديد من الديارات المنتشرة، النضرة، العامرة ببساتينها التي نشأت في احسن المواقع الخصبة التي تتوفر فيها مصادر المياه والارض الخصبة . ينظر: الدباغ ،١٩٨٤ ، ص ١٥؛ بابو، ،١٩٦٠، ص٤٦(p46)، 1960،?،p15، ١٩٨٤،). ملحق رقم (١).
(٦) انظر: خارطة رقم (١) من دائرة التصميم في الامانة العامة للبلديات.
The Design Department of the General Secretariat of Municipalities
(٧) احمد بن بويه ملك بغداد دون مقاومة تذكر وكان من ملوك الحزم والجور ذا هيبة وعند قرب منيته تصدق بالأموال الكثيرة واعتق الغلمان ورد كثيرا من المظالم وكانت طائفة الشيعة ظاهرة في بغداد ويقال له الاقطع لان يده اليسرى قطعت في معركة الأكراد، ملك بغداد في خلافة المستكفي بالله العباسي. ينظر:
(البغدادي، د. ت، ج٥، ص١٣٥؛ ابن الجوزي،١٩٣٨،ج٤، ص١٧٥؛ ابن الأثير، (١٩٨٠)، ج٤، ص٣٢٧)
(p4،p327 ،١٩٨٠ Ibn al-Atheer، p4،p175 ، ١٩٣٨، Ibn al-Jawzi ، p135، p5، n.d، Al-Baghdadi).
(٨) اجمع مؤرخو ع النصرانية لى أن نشوء اللقب كان في القرن الخامس اطلقه اليعاقبة على من خالفهم من نصارى الشرق في الاسكندرية حين اراد اليعاقبة التميز عن الروم فتسموا بالقبط أي المصريين وسموا من خالفهم الملكيين بشهادة المؤرخ ايفاغريوس من اهل القرن السادس ان اصل وضعه سنة ٤٦٠ ،واول عهد في الاسلام سجل فيه لقب الملكيين العهد الذي كتبه لهم الخليفة عمر بن الخطاب حين قدم الى بيت المقدس استدعى البطريرك صفرونيوس الدمشقي، مصدر، وهو الاسم الشائع منذ الفتح الاسلامي في القرن الثامن الى اوائل القرن الثامن عشر ولذلك قال ابو الريحان البيروني (ليس بالروم سوى الملكانية) الم ملكيون الشرقيون اهل القسطنطينية ، ومعلوم ان كلمة روم مقتطعة من لفظة (رومانيين) الواردة في التواقيع السلطانية لانتقال Nouvelle Rome) الاسم الذي اطلق علىRomanie نسبة الى (القسطنطينية القياصرة اليها بعد رومية القديمة. ينظر: (البيروني، ١٩٢٣ ، ص٢٨٨-٢٨٩، زيات، ب.ت، ج١، ص١)
(Al-Biruni ،١٩٢٣ ، p288-289، Zayat،n.d،p1،p1)
(٩) غزا حبيب بن سلمة سورية من أرض الروم في مئة ألف فارس، وافتتح هرقلة، وبعث إليه نقفور بالجزية ثلاث مئة ألف دينار. ينظر: (ابن العديم ،ب.ت،ج٣، ص٤٩٤؛ الذهبي،١٩٨٤، ج٩، ص٢٩٤)
(Ibn al-Adim ،n.d،p3،p494، Dahabi ،1984 ،p9، p294)
(١٠) لفظة ارامية تعني الشيخ، على اساس ان رجل الدين ينبغي ان يتحلى بحكمة الشيوخ.

اما اسمه لم تفصح المصادر بذكره.

ينظر: (رستم، ، ب.ت، ج١،ص١٥٩) (Rustemn ،n.d،p1، p159).

References

Abdel-Fattah, Hala (1977). Qalali layout monasteries in Egypt in the Islamic era. PhD thesis (unpublished). Department of Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University.

Abdel-Gawad, Nevin (2004). The monasteries of Wadi al-Natrun (an archaeological and touristic study). I.Ain for human and social studies and research for publication.

Abona, Alber (2006). Diyarat of Iraq, Baghdad.

Al-Abshihi, Shihab Al-Din Muhammad Ibn Abi Al-Fath (d. 850 AH / 1446 CE) (n.d). The arrogant in every arrogant art. Dar Hayat Arab Heritage Publishing.

Al-Ali, Saleh Ahmed (1985). Baghdad, the city of peace (west side). Baghdad : Academic Publishing Press.

Al-Azizi, Muhammad Rafid Abdul-Fattah (2007). Christ Jesus son of Mary in the Holy Quran. Amman: Tasneem Publishing House.

Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (d. 463 AH / 1070 CE) (n.d).History of Baghdad, Beirut : Arab Book House for Publishing.

Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad Ibn Ahmad (d. 440 AH / 1048 CE) (1923). Remaining relics on empty centuries. Germany: Lekberg Publishing.

Al-Dabbagh ,Hashem. Al-Adhamiya and Al-Azami (Historical Social Heritage Study) (1984). Baghdad. Al-Jahiz Publishing House.

Al-Firozabadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 816 AH / 1414 CE) (n.d) The surrounding dictionary, Beirut: The Galilee Publishing House.

Al-Mokhlisi, Mansour (2019) Sufism between Islam and Christianity, Baghdad.

Al-Moksali, Mansour, (2005), Origins of the Monastic Movement (2nd to 10th centuries), Baghdad.

Al-Muqrani, Adnan (1997). Eastern Christians and Islam, A Reading in the History of Ideas, Feelings and Attitudes. Balamand University: Center for Islamic-Christian Studies for Publishing.

Al-Omari, Ibn Fadlallah (1924). Vision paths in the kingdoms of the provinces, by: Ahmed Zaki Pasha. Cairo.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Ibik (d. 764 AH / 1362 AD) (1962). Al-Wafi Al-Fawfi, investigation: Helmuk Ritter.

Al-Sayed, Adeeb, (1977), Armenian in Arab History, 1st edition, (D.T.)

ALShmas, Mar Avram (2003), Baghdad.

Al-Turaihi, Muhammad Saeed (1980). The Christian homes and places in Kufa and its environs. Beirut.

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husayni (d. 1205 AH - 1790 CE) (1975). Crown of the Bride, Jewels Dictionary, Inquiry: Tarazi and Jama'ah, Kuwait.

Awad, Kukais (1948). Ancient bookcases in Iraq, Baghdad: Maarif for publication.

Babu, Raphael. (1960). Conditions of the Christians of Baghdad during the Abbasid Caliphate, Baghdad: Shafiq Publishing Press.

Dahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1374 CE) (1961).Lessons in the news of the past, investigation: Fouad Sayed. Kuwait: Kuwait Government Press.

Delly, Emmanuel (1994). Patriarchal Institution in the Church of the East, Baghdad: Al-Mashreq Press for Publishing.

Dominica, Jean Vieux, Assyria (2011). Christianity Contribution to ecclesiastical and monastic history and geography studies in northern Iraq, investigation: Nafea Tossa, Youssef Touma, Dominican, Baghdad atlas for printing for publication.

Durant, William James (1988). The story of civilization. Translation: Dr. Zaki Naguib Mahmoud and others. Beirut: Al-Jeel Publishing House.

E.beck Des h.Ephraem Humnen auf Abrahaya(csco 322)Leuven1972 voobs History of Asctism11 (1960).

Fawzi, Farouk Omar (1980). The Abbasid Caliphate and the people of release. Baghdad University for Publishing.

Fossil, Mansour Van (2018). The God of Silence, Beirut.

Habi, Youssef (1989). Church of the East, Baghdad.

Hedo, Yoarush (DT). A glimpse into the history of the Church of the East.

Hessel, The Individual (1993). History of libraries. Translation: Shaaban Abdel Aziz Khalifa. Cairo: Academic Library for Publishing.

Homi, Zarzis Gabriel (1959). Iraqi nationalities, their past and present. Baghdad: Guidance Printing Press.

Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Abu al-Qasim Omar bin Ahmad bin Hebat Allah (d. 660 AH / 1261 CE) (n.d). Milking cream in the history of Aleppo, investigation: Sami El-Dahan, (Catholic Press).

Ibn Al-Atheer, Izz al-Din Ali bin Muhammad Al-Shaibani (d. 630 AH / 1232 CE) (1980). Al-Kamil in History, Beirut: The Arab Book Publishing House.

Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn Ali (d. 597 AH / 1201 CE) (1938). Regular in the history of kings and nations. Hyderabad Deccan Publishing.

Ibn Al-Taktaki, Muhammad bin Ali bin Tabatba (d. 709 AH / 1309 AD), Honorary in Spatial Literature and Islamic Countries), Dar Sader, Beirut, 1966, p. 162.

Ibn Katheer, Imad Al-Din Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, (d. 774 AH / 1372). Beginning and the end, investigation: Barazani Hayyan, Dar Abi Hayyan, (Cairo, 1996).

Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH / 1311 CE) (1955). Arabes Tong. Beirut: Sader Publishing House.

Ishaq, Babu Raphael (1960). Conditions of the Christians of Baghdad during the Abbasid Caliphate, Baghdad: Shafiq Press.

Lamai , Saleh (1984). Islamic Architectural Heritage in Egypt, 1st floor, Beirut.

Luther, Martin, (1999). Fundamentals of Christian Education, A Brief Explanation of the Fundamentals of Christian Education, 2nd edition, Beirut.

Mar Louis Raphael I (1989). Christians of Iraq under the Arab Islamic rule.

Massaad, Bols (1856). The municipal complex. Beirut: The Catholic Press for Publishing.

Matti, Amr (1856). News of the patriarch of the oriental chair from the book Al-Majdal. Romans.

Muhammad bin Ali bin Tabatba (d. 709 AH / 1309 AD) (1966). Honorary in spatial literature and Islamic countries). Beirut: Sader Publishing House.

Murad, Musa Yunan (1973). The movement of translation and transmission in the Abbasid era.

Qasha, Suhail (2009). Christians of Iraq, Beirut: Dar Al-Warraq Publishing.

Qasha, Suhail, (1982). Glimpses of the history of the Christians of Iraq. Twilight to post.

Rustem, Asad(n.d). Great City of God Church of Antioch, Beirut: Dar Al-Funun for publication.

Saco, Mar Louis Raphael I (n.d). Christians of Iraq under the Arab Islamic rule.

Salloum, Saad (2013). Minorities in Iraq - Memory, Identity, and Challenges. Baghdad. Masarat Publishing Foundation.

Shabashti, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 388 AH / 998 CE) (1951). Diyarat. Baghdad. Al Maaref Press for publication.

Shiha, Mustafa Abdullah (1988). Studies in Coptic Architecture and Arts, Cairo: Supreme Council of Antiquities for Publication.

Tahmas, Yusef Yahya (1977). Spatial Distribution of the Use of Religious Land in the City of Baghdad. Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, Iraq.

Taverne, Jean-Baptiste (2006). The French journey from Traverse to Iraq in the seventeenth century. Translation: Korkis Awad. Arab Publishing House.

Yacout Al-Hamwi, Shihab Al-Din Al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 CE), (1979). Glossary of countries. Beirut: Arab Book House for Publishing.

Zayat, Al-Diyarat(1999). Christianity in Islam, Dar Al-Mashriq, Beirut.

Zayat, Habib (n.d). The Royal Romans in Islam, Pauline Press.

المصادر :

ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠ هـ/١٢٣٢ م) (١٩٨٠).الكامل في التاريخ ، بيروت : دار الكتاب العربي للنشر.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) (١٩٣٨). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. حيدر أباد الدكن للنشر.

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م)، الفخري في الآداب المكانية والدول الاسلامية)، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٦، ص١٦٢.

ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) (ب.ت). زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان بيروت: المطبعة الكاثوليكية للنشر.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢).البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، ١٩٩٦).

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) (١٩٥٥). لسان العرب. بيروت: دار صادر للنشر.

الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح (ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) (ب.ت). المستظرف في كل فن مستظرف. دار أحياء التراث العربي للنشر.

البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)(ب.ت). تاريخ بغداد، بيروت :دار الكتاب العربي للنشر.

البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)(١٩٢٣).الآثار الباقية عن القرون الخالية. المانيا: ليبرغ للنشر.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ- ١٧٩٠م) (١٩٧٥). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: الترزي وجماعة، الكويت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) (١٩٦١).العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)(١٩٥١). الديارات. بغداد. مطبعة المعارف للنشر.
ألصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)(١٩٦٢).الوافي بالوفيات، تحقيق: هلموك ريتر.
الفيروزابادي، محمد بن يعقوب(ت٨١٦هـ/١٤١٤م)(د.ت).القاموس المحيط، بيروت: دار الجليل للنشر.
ياقوت الحموي، شهاب الدين البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، (١٩٧٩). معجم البلدان. بيروت: دار الكتاب العربي للنشر.
ابونا، البير(٢٠٠٦). ديارات العراق، بغداد.
اسحق، بابو روفائيل(١٩٦٠).احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية، بغداد: مطبعة شفيق للنشر.
بابو، روفائيل.(١٩٦٠).احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية،بغداد:مطبعة شفيق للنشر.
تافرينيه، جان باتيست(٢٠٠٦). رحلة الفرنسي تافرنييه الى العراق في القرن السابع عشر . ترجمة: كوركيس عواد. الدار العربية للنشر.
حبي ، يوسف (١٩٨٩) . كنيسة المشرق، بغداد.
الدباغ ، هاشم، الاعظمية والاعظميون (دراسة تاريخية تراثية اجتماعية)(١٩٨٤). بغداد .دار الجاحظ للنشر .
دلي، عمانوئيل، (١٩٩٤). المؤسسة البطريركية في كنيسة المشرق، بغداد : مطبعة المشرق للنشر.
الدومنيكي، جان فييه، آشور(٢٠١١) .المسيحية إسهام في دراسات التاريخ و الجغرافية الكنسية و الرهبانية في شمال العراق ، تحقيق: نافع توسا ، يوسف توما الدومنيكي ، بغداد الاطلس للطباعة للنشر.
ديورَانت، ويليام جيمس(١٩٨٨). قصة الحضارة. ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين. بيروت: دار الجيل للنشر.
رستم، اسد(ب.ت). كنيسة مدينة الله انطاكية العظمى. بيروت :دار الفنون للنشر
زيات، الديارات(١٩٩٩). النصرانية في الاسلام، دار المشرق، بيروت.
زيات، حبيب(ب.ت). الروم الملكيون في الاسلام، المطبعة البولسية.
ساكو، مار لويس روفائيل الاول(ب.ت). مسيحيو العراق في ظل الحكم العربي الاسلامي.
سلوم، سعد (٢٠١٣).الاقليات في العراق – الذاكرة الهوية التحديات. بغداد. مؤسسة مسارات للنشر .
السيد، اديب،(١٩٧٧)،ارمينية في التاريخ العربي، ط١.
الشماس ،مار أفرام (٢٠٠٣)، بغداد.
شيحة ، مصطفى عبد الله (١٩٨٨) . دراسات في العمارة والفنون القبطية ، القاهرة: المجلس الأعلى للأثار للنشر.
العزيزي، محمد رافد عبد الفتاح(٢٠٠٧). المسيح عيسى ابن مريم في القران الكريم. عمان: ٠دار تسنيم للنشر .
الطريحي، محمد سعيد(١٩٨٠). الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها . بيروت .
طهماس، يوسف يحيى (١٩٧٧). التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الدينية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد. العراق.
عبد الفتاح، هالة، (١٩٧٧). تخطيط قلالي الاديرة في مصر في العصر الاسلامي. رسالة دكتوراه(غير منشورة). قسم الاثار، كلية الاثار، جامعة القاهرة.

عبد الجواد، نيفين (٢٠٠٤). أديرة وادى النطرون (دراسة أثرية وسياحية). ط١.عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر.
عواد، كوكيس(١٩٤٨). خزائن الكتب القديمة في العراق، بغداد: المعارف للنشر.
العلي، صالح احمد(١٩٨٥). بغداد مدينة السلام(الجانب الغربي). بغداد : مطبعة المجمع العلمي للنشر.
العمري، ابن فضل الله(١٩٢٤). مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: احمد زكي باشا. القاهرة.
فوسيل ، منصور فان(٢٠١٨). اله الصمت، بيروت.
فوزي، فاروق عمر(١٩٨٠). الخلافة العباسية واهل الذمة. جامعة بغداد للنشر.
قاشا، سهيل،(١٩٨٢). لمحات من تاريخ نصارى العراق . شفق للنشر.
قاشا، سهيل(٢٠٠٩). مسيحيو العراق ، بيروت: ، دار الوراق للنشر.
لمعي، صالح (١٩٨٤). التراث المعماري الاسلامي في مصر.ط١، بيروت.
لوثر، مارتن،(١٩٩٩). اصول التعليم المسيحي، شرح موجز لأصول التعليم المسيحي ، ط٢، بيروت.
مار لويس روفائيل الاول(١٩٨٩). مسيحيو العراق في ظل الحكم العربي الاسلامي.
محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ/١٣٠٩م)(١٩٦٦). الفخري في الآداب المكانية والدول الاسلامية). بيروت: دار صادر للنشر.
المخلصي، منصور (٢٠١٩) التصوف بين الاسلام والمسيحية، بغداد.
المخلصي، منصور،(٢٠٠٥)، اصول الحركة الرهبانية(القرن الثاني الى العاشر)، بغداد.
متي، عمرو(١٨٥٦). اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . رومية.
مراد، موسى يونان(١٩٧٣). حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي.
مسعد، بولس (١٨٥٦). المجمع البلدي. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للنشر.
المقراني، عدنان (١٩٩٧).المسيحيون الشرقيون والاسلام، قراءة في تاريخ الافكار والمشاعر والمواقف، جامعة البلمند: مركز الدراسات الاسلامية المسيحية للنشر.
هومي، جرجيس جبرائيل (١٩٥٩). القوميات العراقية ماضيها وحاضرها. بغداد : مطبعة الارشاد للنشر.
هيدو، يوارش (د.ت). لمحة من تاريخ كنيسة المشرق .
هيسيل ، الفرد (١٩٩٣). تاريخ المكتبات. ترجمة: شعبان عبد العزيز خليفة. القاهرة: المكتبة الاكاديمية للنشر

ملحق رقم (١)

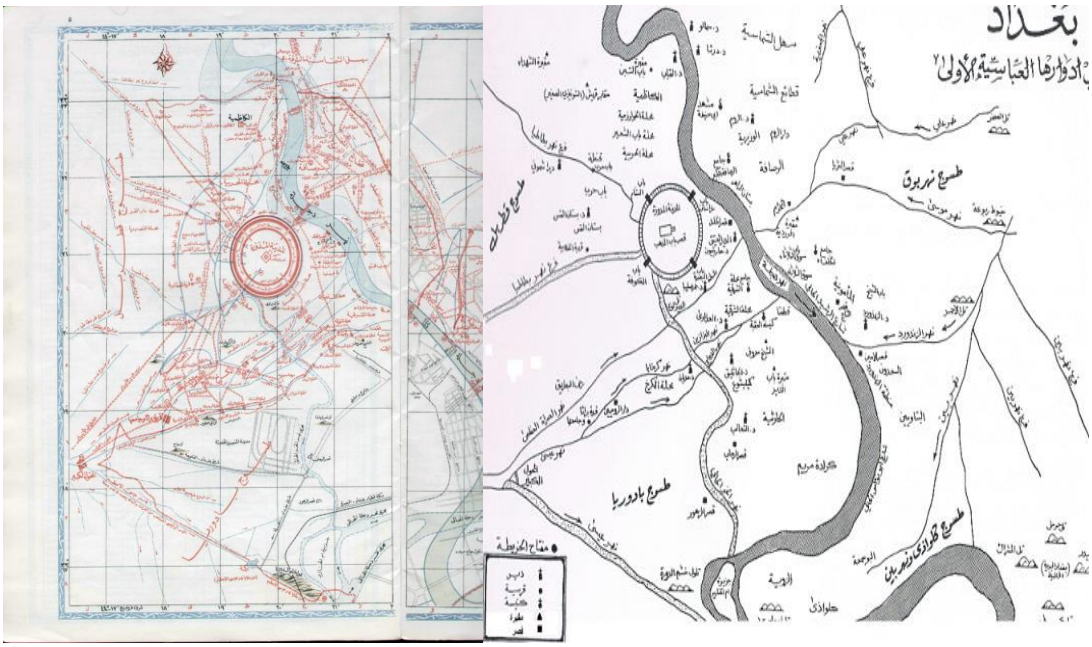

المصدر: احمد سوسة، اطلس بغداد، مطبعة مديرية المساحة العامة، ١٩٥٢.

ملحق رقم (٢)